جامعة الجزائر2
قسم علم النفس

محاضرات في علم النفس الادوية

أ.د سايل حدة وحيدة
o.sail@univ-alger2.dz

مدخل الى علم الادوية النفسية

يهتم علم الادوية النفسية بدراسة الأدوية النفسية التي تؤثر على النشاط العصبي، ونظرا لأهمية علم الأدوية النفسية في التأثير على الجهاز العصبي المركزي والدماغ بشكل خاص، هذا الجهاز المنظم لسلوك الإنسان من تعلم وذاكرة وتسيير للانفعالات ولكل الوظائف العليا من ادراك وفهم ولغة واتخاذ القرار وحل المشكلات....، ونظرا لاهتمام علم النفس العيادي بالفرد في وحدته النفسية الجسمية، كان ضروريا إدراج مقياس علم النفس الصيدلي في البرنامج التكويني لطلبة علم النفس لأجل الإلمام بكل جوانب السلوك الإنساني السوي والمريض، بما في ذلك علم الأدوية النفسية الذي يدرس تأثير الأدوية على سلوك الإنسان أيضا.

ينبغي الاشارة الى التكوين القاعدي الذي تلقاه طلبة علم النفس العيادي في الطور الأول(الليسانس) ألا وهو علم النفس الفيزيولوجي، تعرفوا من خلاله على الأساس البيولوجي للسلوك الانساني بمعنى الجوانب التشريحية والكيمائية التي تكمن وراء الوظائف النفسية والعقلية والسلوك الانساني بشكل عام. كما اكتسب طلبة علم النفس العيادي معارف في علم النفس المرضي حول الاضطرابات النفسية المختلفة وتصنيف الأمراض النفسية-الاعراضية- كاضطرابات الحصر واضطرابات الاكتئاب والاضطرابات الذهانية واضطراب الضغط ما بعد الصدمة والهلع واضطرابات الشخصية وغيرها من الاضطرابات.

ولأجل أن تكتمل مكتسبات طلبة علم النفس العيادي، كان ضروريا التعرف أيضا على أسس تأثير الأدوية النفسية على سلوك الفرد سواء تناولها بوصفة طبية بسبب تعرضه لمرض نفسي ما لأجل التأثير الايجابي على الأعراض المزعجة، أو قام بتعاطيها دون استشارة طبية وهو سوي فتغير من وظائفه العقلية.

وكما هو معروف ومنتظر أن يمارس المختص النفساني العيادي دوره ضمن فريق علاجي متعدد التخصصات الذي يتكفل بالمريض، يتعلق الأمر بالطبيب المختص حسب اختصاص المصلحة الاستشفائية والطبيب العام وغيرهم من المعالجين، بالتالي ينتظر منه المساهمة ضمن هذا الفريق في تشخيص المرض وتحديد المشكلات التي يعاني منها المريض وتقييم حالته خلال المسار العلاجي وبعد العلاج للتأكد من تحسنه، والتزامه بالعلاج وبالتعليمات الطبية واحتمال تعرضه لبعض المخاطر.... ويتدخل في توجيه المرضى حسب الضرورة، وهو بالتالي بحاجة إلى الإلمام بأكبر قدر من المعلومات حول كل العوامل المرتبطة بالسلوك والأمراض لضمان التواصل الجيد مع المختصين والغاية الأساسية هي التوصل إلى مساعدة المريض بشتى الطرق العلمية المعتمدة للتخفيف من معاناته.

وإضافة إلى هذه المهام، ينبغي على المختص النفساني العيادي اكتساب المعارف حول معاينات استخدام الأدوية النفسية المختلفة وتأثيرها على الوظائف النفسية والاجتماعية والمهنية وغيرها. ينبغي أن يكون على دراية بأنواع الأدوية وأثارها الفارماكولوجية المتنوعة، لتشكيل تصور واضح حول البنية النفسية الجسمية للفرد وتقييم قدراته حسب حالته وتأثير الأدوية، بالتالي التعامل بشكل أنسب برسم خطة علاجية تتماشى واحتياجات المريض.

وعليه، من الضروري أن يتعرف المختص النفساني على أنواع الأدوية المستخدمة في علاج الأمراض النفسية، والتعرف على صورها وطريقة عملها والجرعات المستخدمة والآثار الفارماكولوجية المترتبة على تناولها والأعراض الجانبية المزعجة ودواعي استخدامها والتسمم المحتمل لاستعمالها المتكرر أو المبالغ فيه.

وتعرف الطالب على الأدوية النفسية لا يخوّل له إطلاقا وصف الأدوية، فهو مطالب باحترام أخلاقيات المهنة الخاصة بوظيفته، عليه الالتزام بمهامه المخولة له وفق القانون الأساسي، كما ينبغي أن يحترم تخصص الأخصائيين الآخرين من الفريق العلاجي، فوصف الأدوية هي من مسؤولية الطبيب المختص، فهو على دراية بالجرعات وتأثير الأدوية فيما بينها وعلى أعضاء الجسم وبالفوارق الفردية في الاستجابة للعلاج الدوائي.

وانطلاقا مما سبق ذكره، سوف نتناول في هذه المطبوعة من المحاضرات ستة دروس تتمثل في:

1. تاريخ علم النفس الصيدلي(نبذة عن تاريخ اكتشاف الأدوية النفسية)
2. المبادئ العامة لعلم الأدوية
1.2. تعريف الدواء والدواء النفسي
2.2.2. صور الأدوية
2.2.2. طرق تناول الأدوية
4.2.2. أسس الحركة الدوائية
3. تأثير الأدوية النفسية على ميكانيزمات وعمل النواقل العصبية
4. تصنيف الأدوية النفسية المستعملة في الجزائر، المعاينة والأعراض الجانبية لكل من:
1.4. مضادات الذهان
2.4. مضادات الاكتئاب
3.4. مضادات القلق والمنومات
4.4. معدلات المزاج
5. الإدمان على الأدوية النفسية.